

محمد بن زايد: عقيدة المهيري من رجالات الإمارات المخلصين



العين: راشد النعيمي

نعى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفقيه عقيدة علي المهيري، واصفاً إياه أنه من رجالات الدولة المخلصين وأبنائها الأوفياء. وأكد سموه على تويتراً أن الفقيه سخر خبرته في خدمة مجتمعه ووطنه على مدى عقود من العطاء. وغرد سموه على تويتراً: «رحم الله تعالى عقيدة علي المهيري الذي سخر خبرته في خدمة مجتمعه ووطنه على مدى عقود من العطاء.. من رجالات الدولة المخلصين وأبنائها الأوفياء.. تغمدته الله بواسع رحمته ورضوانه.. وخالص العزاء والمواساة إلى عائلته وذويه».

كما نعى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، عقيدة علي المهيري، مؤكداً أن الفقيه أحد كبار دولة الإمارات ممن عملوا وأخلصوا فأحببه الناس وحفظوا سيرته وأعماله الطيبة.

وغرد سموه على تويتراً: «نتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى قبيلة آل بومهيير الكرام برحيل عقيدة علي المهيري، أحد

كبار دولة الإمارات ممن عملوا وأخلصوا فأحبه الناس وحفظوا سيرته وأعماله الطيبة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون».

ويعتبر الوالد عقيدة علي جمعة المهيري من مدينة العين، من رواد الطب الشعبي في دولة الإمارات، وأسهم في تقديم العلاج لأكثر من 50 نوعاً من الأمراض الشائعة في الدولة والمنطقة، من خلال درايته العميقة بمزاولة هذه المهنة التي استفاد منها الباحثون عن العلاج من أبناء الدولة وغيرهم، الأمر الذي جعله أحد أبرز المكرمين في جائزة أبو ظبي 2011.

ويحظى المهيري بمحبة واسعة في أرجاء المنطقة التي اشتهر بعلاج أهلها والتخفيف من معاناتهم، حيث ولد عقيدة علي المهيري في مدينة العين عام 1920 في وقت كانت فيه أبسط الأمراض قادرة على الفتك بحياة الآخرين، وكانت فيه الإمكانيات البسيطة والخبرات المتراكمة عند ذوي الخبرة في الطب الشعبي تساعد على إنقاذ حياة كثيرين. وبعد وفاة والديه في مرحلة الشباب، اعتمد على نفسه مبكراً فعمل بالغوص والزراعة وبعض المهن الأخرى البسيطة، إلا أنه وفي العشرين من عمره عمل في مهنة الطب الشعبي، وتعلّم على يد جدته ممارسته منذ أكثر من سبعين سنة، وتكونت لديه دراية عميقة بكيفية معالجة أكثر من خمسين نوعاً من الأمراض الخطرة على الإنسان، واستطاع بذلك أيضاً أن يطور أدوات الحجام، وعالج خلال ممارسته في هذه المهنة الإنسانية العظيمة آلاف المرضى.

ويعتبر عقيدة موسوعة علمية وثقافية واجتماعية ملمة بجميع مجالات الحياة، وهو مدرك لحقيقة الأنساب وأصولها، ملّم بجغرافية الأرض في أبوظبي والعين ودبي. كما توفرت لديه خبرة جيدة في ترميم الأفلاج وصيانتها، وحظي بثقة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه، ليسهم في ترميم وصيانة أفلاج العين المختلفة.

وحتى مع بلوغه أعتاب المئة عام، لم يتوان عن علاج من يلجأ إليه ممن يرون في الطب الشعبي فائدة لهم، من غير مقابل أو بأجر زهيد تحت إلحاح المرضى، كما أنه لم يبخل بتوفير أية معلومات تتعلق بمهنته للباحثين والدارسين المهتمين بالطب الشعبي من ناحية علمية حديثة، واستفاد من خبرته العديد من الناس في الدولة وخارجها، فقد علم كل من طلب منه هذا العلم سواء طلبة الطب أو الباحثين. ولم تقف خبرة عقيدة عند حد معرفته الشخصية؛ بل نقل هذه الخبرة لحفيده عيسى، وقد تعلم ذلك من جده وله دراية فيه، ممارساً وسم بعض المرضى.

وفي 2014 قرر مجلس أمناء معهد التكنولوجيا التطبيقية، إطلاق اسم المواطن عقيدة المهيري أول طبيب أعشاب، والمواطنة سلمى الشرهان أولى الممرضات في الدولة، على المختبرين العلميين الرئيسيين في كلية فاطمة للعلوم الصحية في أبوظبي والعين.